

ثلاث كلمات قالها صعصعة بن صوحان في حق الامام علي (عليه السلام).



ثلاث كلمات قالها صعصعة بن صوحان في حق الامام علي (عليه السلام).

أما الاولى فقد قال له في أول يوم من خلافته :

زيّنتَ الخلافةَ وما زانتُكَ، ورفعتَها وما رَفعتُكَ، وهي إليك أحوج منك إليها.

أما الثانية فلما ضُرب أمير المؤمنين حزن صعصعة كثيرا كغيره من خواص الأصحاب فجاء للعبادة فلم يتيسّر له فقال لمن في الباب: أبلغ سلامي وقل له:

يرحمُك اللّٰه يا أميرالمؤمنين حيّاً وميِّتاً، فلقد كان اللّٰه في صدرك عظيماً، ولقد كنتَ بذات اللّٰه عليماً.

فأُبلغَ الإمام (عليه السلام) فقال: وأنت يرحمك اللّٰه، فلقد كنت خفيفَ المؤونة كثيرَ المعونة.

وأما الثالثة فقالها بعد الدفن ليلاً حيث لم يحضر سوى عدد من خواص الأصحاب ومنهم صعصعة. فما إن أُلحِدَ (عليه السلام) حتى جاء عند القبر فوضع إحدى يديه على فؤاده والأخرى قد أخذ بها التراب ويضرب به رأسه ثم قال كلاماً طويلاً منه:

«بأبي أنزت وأممي يا أمير المؤمنين، هنيئاً لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك... فهنيئاً لك يا أبا الحسن لقد شرّف الله مقامك فلا حرمتنا الله أجرنا ولا أضلنا بعدك، فوالله لقد كانت حياتك مفتاح للخير ومغالق للشر ولو أن الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولكنهم آثروا الدنيا على الآخرة

ثم بكى بكاءً شديداً وأبكى كل من كان معه».

اعظم انا و لكم الاجر بمصاب امير المؤمنين عليه السلام